اذ كان من خوف يموت بجسمه … والقلب منه فى المحل الارفع

واذا ذكرت الله جل جلاله … سقى بها رخد وده بالادمع

وكانما وقفت به افكاره … فوق الجحيم وفى الجنان الاربع

فبكى وب من وجل ويهفو قلبه … بالشوق بين تخوف وتطمع

كان الظلام اذا سجى ابصرته … كالقوس بين تسجد وتركع

حينا وقام الى الصلاة وساعة … وجثا جثو السائل المتضرع

ويسره ان يستطيل له الدجى … ويسوءه فى الفجر قرب المطلع

واذا رأيت اصفرخاشعا … كمقدم للقتل فوق الانطع

فدمات الالآن فى اعضائه … حركات حى القلب واعى المسمع

متبلد قام بناه وفى … اخراه بالك من ذكى لوذعى

عند الصلاة وسيد السادات فى … فضل وفى كرم ومجد ارفع

واخو مرقعة احب اليه من … اكليل قيصر فى الملوك وتبع

حفظ الحديث من الوصى وقوله … رقعت واستحييت من مترقع

وتراه من صوم كان عظامه … قطع الاخلة اذنت بتقطع

واضالع دقت كدقت فكره … والفضل اجمع بين تلك الاضلع

يا ايها القبر الذى فى صعدة … لاجل مقبور به ومودع

اعلمت انك روضة مخضرة … مفترة فى زهرها المتقطع

بالمودع الملحود فيك ويالها … من مودع بك يالها من مودع

فيك الزهادة والعباده كلها … والعلم والورع الشحيح باجمع

تالله انك قد جمعت من التقا … وعبادة الرحمن ما لم يجمع

كن مضجعا لفتى مضت ليلاته … متجافيا عن طيبات المضجع

يا يوم

يا يوم ابراهيم كل مفجع … بسواك فى التحقيق غير مفجع

من ابن مثل ابى السعاده فى الورا … يهدى الى نهج الهداة الاوسع

ان العباده بعده محزونة … محرابها يبكى باغزر مدمع

وكذا التلامذة الذين افدتهم … منهاج فضلك يالها من مهيع

يحيى الذى يحيا الهدى بحياته … اعنى رضيع هداك ازكى مرضع

ما زال مقطوع الفؤاد مولها … رعيا المقطوع الفؤاد المولع

يبكى عليك بقلبه وبعينه … جزعا ومن هذى الذى لم يجزع

لكن تجرع من فراقك غصة … هى عنده سلسالة المتجرع

قد قال اذ عذلوه من برحائه … ودموعه كاللؤلؤ المتقطع

لبست دموعى هذه بمدامع … لكنها كلم الخطيب المصقع

كانت فرائد لؤلؤ من وعظه … فى مسمعى فتحدرت من مدمعى

قد كان واعظى الخطيب ولم يكن … فى جمعه ابدا ولا فى مجمع

لكن باوقات السعادة كان لى … فيها محاسن وعظه المتفرع

ومن البليه غيبتى عن قبره … فى صعدة قد كان يوم الجمع

خرجوا به فى صبح يوم الكسفت … شمس النهار به لامر مفظع

ياليت انى كنت حاضر موته … فاكون بين مودع ومشيع

واكون من حمالة النعش الذى … حملته اجنحة الكرام الركع

اصربع ايات الوعيد اذا تلى التالى … ورجع منطق المترجع

وطبيب اسقام الذنوب وراحم الافراح من نحل الفؤاد الموجع

ومن المداوى للذنوب اذا شكت … رين الذنوب وشرب سم منقع

Copyright © King Saud University